

الاضطرابات النفسية للطالبات الوافدات بجامعة إفريقيا العالمية وعلاقتها بخلفيتهن المجتمعية

د. آسيا عبد القادر محمد

مستخلص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى تمتع الطالبات الوافدات بجامعة إفريقيا العالمية بالصحة النفسية في ضوء هاجرن إليه من مجتمع جديدة به متغيرات كثيرة مختلفة عن خلفياتهن الاجتماعية الأصل .

رصدت الباحثة مجتمع الدراسة حسب الأقاليم الإفريقية واختارت عينة ممثلة من الطالبات لكل إقليم (33 طالبة) وطبقت عليهن مقياس الاضطرابات السلوكية ودراسة الحالة ورصدت نتائج المقياس واستخدمت المعالجات الإحصائية لاستخراج نتائج الدراسة (spss) بالمنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- 1- توجد اضطرابات نفسية خفيفة لدى الطالبات الوافدات.
 - 2- توجد فروق دالة إحصائية في انتشار الاضطرابات تبعاً للتخصص الدراسي.
 - 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في الاضطرابات حسب الفئة العمرية.
 - 4- توجد فروق ذات دالة إحصائية حسب الإقليم والدولة .
 - 5- تتمثل الاضطرابات النفسية المنتشرة في القلق والتوتر .
- والتمرد و إنكار الذات وبعض الاضطرابات السايكوسوماتية .
- وفي الختام قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات ترمي إلى تطبيق برنامج إرشادي لعلاج الحالات الحادة .

توطئة :

نشأت جامعة إفريقيا العالمية مركزاً إسلامياً منذ العام 1968م، وتطور إلى كليات جامعية في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي . ثم إلى جامعة في العقد الأخير من القرن العشرين

تضم جامعة إفريقيا العالمية طالبات من حوالي (60) دولة إفريقية وأخريات من بيئات وثقافات مختلفة وهن في فترة عمرية حرجة تتطوي على عدد من المشاكل المتعلقة بالخلفيات البيئية لهؤلاء الطالبات، وكذلك تساهم في ذلك ظروف الهجرة من أجل العلم ، فالطالبات ربما راودهن الخوف الممتزج بالشعور بالغربة والبعد عن الأهل الذي يفرز ضغوطاً نفسية وعقلية تنتج العديد من الظواهر والمشكلات السلوكية والنفسية والتي تقعد بالطالبة عن أداء الرسالة التي قدمت من أهلها للحصول عليها وهي الدراسة والحصول على شهادة.

تختلف هؤلاء الطالبات من حيث سلوكهن وقد يكون هذا الاختلاف واضحاً وقد يكون خفياً .

وتعتبر البيئة التي جنن منها من العوامل الأساسية المؤثرة في تشكيل السلوك وتختلف طبائع الناس حسب بيئاتهم التي ترعرعوا فيها، وقد يتسبب هذا الانتقال لبيئات جديدة في بعض الأحيان في العديد من الاضطرابات السلوكية التي قد تظفي على حياة الإنسان تكون ناتجة عن المناخ الجديد والبيئة الاجتماعية غير المتوافقة لنمو السلوك الإنساني الطبيعي، وقد تتطور هذه الاضطرابات إلى أزمات نفسية حادة.

وقد سعت جامعة إفريقيا لتوفير خدمات الرعاية النفسية للطالبات ، وانشأت وحدة للتوجيه والإرشاد النفسي .

وتهدف وحدة الإرشاد النفسي بجامعة إفريقيا العالمية إلى تحقيق الصحة النفسية للطالبات، حيث تمثل الشخصية الإنسانية وحدة نفسية، جسدية، متكاملة، ومتفاعلة (أحمد راجح 979وإل خلو الطالبات من الاضطرابات النفسية يعد مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية ، حيث يؤثر الاضطراب النفسي على كل جوانب الشخصية الجسمية

والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وقد نلاحظ أن الطلاب في المرحلة الجامعية يعانون من العديد من المشاكل السلوكية خاصة الذين يفدون للدراسة من دول وبيئات مختلفة. ويشير ناتج مردود حركة البحث العلمي بأوروبا وأمريكا إلى أن الطلاب الوافدين مما وراء البحار يعانون العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية ومن أهمها مرض غربة الديار تمثل البيئة عاملاً مهماً من عوامل تشكيل الشخصية، حيث إن السلوك الإنساني يعد نتاجاً طبيعياً للمؤثرات البيئية وتتمثل البيئة في كل ما يحيط بالفرد من بيئة دراسية، واجتماعية ، إضافة إلى البيئة النفسية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الخلفية المجتمعية من المؤثرات المهمة على شخصية الفرد ، وتناول هذه الدراسة الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالخلفية المجتمعية لدى الطالبات الوافدات بالمرحلة الجامعية حيث تحاول هذه الدراسة الوقوف على علاقة الاضطرابات السلوكية بالخلفية المجتمعية وذلك بتحديد دول الطالبات الوافدات والتعرف على الخلفية المجتمعية لكل فئة من فئات هؤلاء الطالبات وتقوم الباحثة في هذه الدراسة بإعداد مقياس للاضطرابات السلوكية والمخاوف وبعض الأمراض السايكوسوماتية مثل الصداع النصفي وغيره من الاضطرابات ذات المنشأ النفسي.

وتحاول هذه الدراسة من خلال ما تتوصل إليه من نتائج وضع المعالجات المناسبة للاضطرابات النفسية لدى الطالبات الوافدات.

أهمية الدراسة :

وتتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تمثل إضافة نوعية للمكتبة السودانية فيما يتعلق بالدراسات التي تتناول الاضطرابات النفسية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية، كما أن نتائج هذه الدراسة ستفيد الباحثين والدارسين في مجال علم النفس، وتتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تحاول من خلال ما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات معالجة مسببات الاضطرابات النفسية.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مدى تمتع الطالّابات الجامعيات بالصحة النفسية.
- 2- التعرف على ما إذا كانت هناك اضطرابات نفسية لدى الطالّابات الوافدات.

فروض الدراسة:

تحاول الباحثة الإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة، وتحقيق أهدافها، من خلال التحقق من صحة الفروض التالية:

- 1- توجد اضطرابات نفسية لدى الطالّابات الوافدات .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات النفسية بين الطالّابات الوافدات تبعاً لنوع الدولة.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات النفسية بين الطالّابات تبعاً لنوع التخصص الدراسي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود الاضطرابات النفسية بين الطالّابات الوافدات تبعاً للفئة العمرية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تمثل (جامعة إفريقيا العالمية) الحدود المكانية للبحث .
الحدود الزمانية: وتمثل في الفترة التي تستغرقها الدراسة وذلك خلال الفترة (2008-2009م).

الإطار النظري:

هناك العديد من الاضطرابات النفسية تعود لأسباب متعددة ، يعاني منها الناس في مختلف المراحل العمرية، وخاصة مرحلة الشباب والتي يكون فيها الفرد متحمساً ومتطلعاً لتحقيق العديد من الأهداف حيث يعاني من حالات التوتر والقلق والاكتئاب في حالة عدم تحقيق هذه الأهداف، حيث أثبتت العديد من الدراسات والبحوث أن الطالّاب والطلّابات في مرحلة الدراسة الجامعية يعانون من مختلف أنواع الاضطرابات النفسية ولاسيما أولئك الطالّاب الذين يفدون للدراسة من بيئات مختلفة وتناولت هذه الدراسة الاضطرابات النفسية

لدى الطالبات الوافدات وعلاقتها بخلفتين المجتمعية ويشمل الإطار النظري الموضوعات التالية:

1. مفهوم الاضطراب النفسي.
2. تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية.
3. مفهوم الخلفية المجتمعية.
4. دور جامعة إفريقيا العالمية فى تعليم المرأة
5. احتياجات الطلاب فى المرحلة الجامعية.

أولاً : مفهوم الاضطراب النفسي:

تناولت الباحثة هنا مفهوم الاضطراب النفسي وأسباب وأنواع الاضطرابات النفسية.

أ/ تعريف الاضطراب النفسي:

تتعدد التعريف التي تناولت الاضطراب النفسي وذلك نظراً لتعدد المدارس والتعقيدات النفسية التي تناولت الاضطراب النفسى وذلك نظراً لتعدد السلوك الإنساني من ناحية أخرى ، ولعل أهم التعريفات التي تناولت الاضطراب النفسي تعريف فيصل الرزاد (1984) و الذي يعرف الاضطراب النفسي بأنه (سوء تكيف ترجع أسبابه العميقة إلى عوامل وجدانية ونفسية وعوامل بيئية).

أسباب الاضطراب النفسي:

تعددت النظريات المسببة للاضطرابات بتعدد المدارس النفسية وذلك حسب الأسس الفلسفية والنظريات التي تقوم عليها المدارس فى تغير الطبيعة الإنسانية. ويرى سعد (1994) أن سبب الاضطرابات هو عدم توازن بين مطالب الروح والجسد.

ويرى سعد أن الأسباب أيضاً تكمن في:

1. العوامل الذاتية الداخلية

وهي عوامل مهيئة وتشمل العوامل الوراثية، ويرى مثلاً أن الانفعال قد ينتقل وراثياً، كما أن العوامل التكوينية من حيث التركيب الجيني والتركيب البيوكيميائي ، كل ذلك يكون الاضطراب.

2. العوامل الخارجية (البيئية)

وتعتبر من العوامل المساعدة أو المثيرة للاضطراب ، وتشمل جميع العوامل الخارجية التي تحيط بالشخص منذ لحظة ولادته، وأيضاً تشمل هذه العوامل طرق رعاية الطفل وثقافته ونظام تغذيته ورضاعته أى أساليب المعاملة الوالدية وفترات المرافقة والخبرات الحياتية والمنزل والمدرسة وغير ذلك من البيئات المختلفة وأيضاً الظروف الضاغطة التي تؤثر بشكل كبير على الشخصية وثقافة المجتمع والشق الحقيقي السائد ، والذي يحدد بقدر كبير شخصية الفرد مع التعاطي والتكيف مع الواقع كما يساهم بصورة كبيرة في تحديد المعايير السوية، وغير السوية.

3. الاتجاه التكاملي:

ويقوم على الجمع بين هذين الاتجاهين السابقين باعتبار أن نشأة الاضطراب هي نتاج تفاعل بين استعدادات الشخص للإصابة بالاضطراب وبين عوامل خارجية ساعدت على ظهور أعراض الاضطراب بصورة مميزة. وترى الباحثة أن هذا الاتجاه هو الأكثر ملاءمة لتفسير الاضطراب بصورة مميزة نظراً لتعقيد وتكامل العوامل ذات التأثير في تكوين الظواهر النفسية والإنسانية.

ج/ أنواع الاضطرابات النفسية:

تتعدد الاضطرابات النفسية، بتعدد أسبابها، كما يعود التنوع في الاضطرابات النفسية إلى التباين في الاستجابة للمؤثرات البيئية وهناك العديد من التصنيفات التي تناولت الاضطرابات النفسية ، ولعل من أهم هذه التصنيفات .

1- الشخصية غير المستقرة انفعالياً :

وهي (الشخصية التي لايسيطر صاحبها على انفعالاته ،ويغلب عليها الشعور بالقلق.)

2- الشخصية السلبية العدوانية:

وهي(الشخصية التي يعتمد صاحبها على الغير، وتظهر عدوانيته بأنه يكون عنيداً ومتباطئاً .

- 3- الشخصية القهرية: (وهي الشخصية التي يتميز صاحبها بالتمتد والتشدد الذي يجعله يكرر فعل الاثنياء
- 4- الشخصية الوسواسية: (وهي تلك الشخصية التي تعاود صاحبها أفكار متشككة)
- 5- الشخصية غير الناضجة(وهي الشخصية التي لا يحتمل صاحبها الفشل والإحباط والضغط)
- 6- الشخصية الفصامية) وهي التي يميل صاحبها إلى الاغتراب عن الناس وكتمان مشاعره والخوف المرضي)
- 7- الشخصية المضادة للمجتمع: (وهي الشخصية التي يتميز صاحبها بعدم الولاء للجماعة والأثانية.)
- 8- الشخصية اللا اجتماعية: وهي التي يتعارض سلوك صاحبها مع عادات وقيم المجتمع. وتشتمل أهم الاضطرابات النفسية على:
 - أ- القلق:
 - ومن أهم أعراضه
 1. التنبية الزائد (الحساسية الزائدة ، ضعف الذاكرة)
 2. صعوبة تركيز الانتباه.
 3. ضعف الثقة بالنفس.
 4. نقص المهارات الاجتماعية.
 5. الوسواس والمخاوف المرضية.
 6. التشاؤم والشعور بالتعاسة.
 7. كثرة الشكاوي من أعراض عضوية.
 8. العصبية والتوتر.
 9. الأحلام المزعجة .

10. سوء الصحة الجسمية.

ب/ **الخوف** المرضي وهو الخوف غير الطبيعي الذي يكون صاحبة منطويًا ، ويخاف من أشياء تعتبر عادية في الأصل لا تخيف الآخرين.

ج/ الاكتئاب ومن أهم أعراضه

1. الشعور بالكآبة والحزن.
2. اليأس والإحباط.
3. الملل والتشاؤم.
4. تأنيب الذات واحتقارها.
5. اضطراب النوم.
6. الخمول والكسل.
7. بطء الحركة وتأخر الاستجابة.
8. فقدان الشهية.
9. الاستقلال الذاتي.

ثانياً : تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية:

من العلامات الأولية لظهور الاضطرابات النفسية تشوش الفكر أو انحراف المزاج أو السلوك على نحو لا يتناسب مع المعتقدات والقواعد الثقافية.

وأن أعراض الاضطراب النفسي ترتبط في بعض الأحيان بضائقة تصيب الفرد أو أي عامل يؤدي إلى تحطيم مكانته الشخصية.

- وتنشأ عن الاضطرابات النفسية أعراض تلاحظ على أصحابها وتتمثل هذه الاعراض في الآتي:

1. أعراض جسدية مثل (حالات الصداع واضطراب النوم)
2. أعراض انفعالية (الشعور بالحزن والخوف والقلق).
3. أعراض استغراقية (كصعوبة التفكير بوضوح ، وظهور أفكار شاذة وحوادث اضطراب في الذاكرة)

4. أعراض سلوكية (سلوك عنيف، وعدم القدرة على أداء الوظائف الروتينية اليومية ، والإفراط في تعاطي مواد الإدمان)

5. أعراض إدراكية (رؤية أو سماع أشياء لا يراها الآخرون ولا يسمعونها) وتختلف العلامات المميزة الأولى باختلاف الاضطرابات ، ولا بد للأشخاص أن تظهر عليهم واحدة أو أكثر من الأعراض المسببة ، وقد تصيب تلك الاضطرابات كلاً من الرجال والنساء في كل مراحل العمر .

ومن الأسباب التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي الأزمات الشخصية الكبرى التي تحل بالفرد، وتفاقم المشكلات الأسرية ، والأمراض التي تصيب الدماغ إضافة إلى العوامل الوراثية والجينية والمشاكل الوراثية.

العلاج النفسي:

المقصود بالعلاج النفسي : التشجيع والتوجيه والاستماع إلى صراعات المريض والعلاج النفسي يركز مباشرة على تغيير العمليات الذهنية. فالاضطرابات النفسية والعقلية لا يمكن عزلها عن الطريقة التي يفكر بها المريض عن نفسه وعن العالم واتجاهه نحو نفسه ونحو الآخرين، وليلاحظ أن كل أشكال العلاج النفسي تعلم الناس أن يفكروا وأن يشعروا ، وبالتالي أن يسلكوا طرقاً ملائمة و مختلفة، ومن ثم فإن نجاح العلاج النفسي أو نجاح الشخص في التغيير الإيجابي يجب أن يكون مرتبطاً بتحسين في طريقة تفكيره والتغيير فيه:

- وتبين الدراسات الحديثة لعلماء النفس أن تأثيره على أساليب العلاج تقريباً بما فيه استخدام العقاقير وأساليب علاج الاضطرابات الفسيولوجية التي تعود لأسباب نفسية تعتمد اعتماداً حاسماً في تحقيق نجاحها على عوامل معرفية مثل توقع مكاسب علاجية، واتجاه الشخص نحو المعالج ونحو العلاج النفسي بشكل عام .

ويطلق (عبد العزيز) على هذا النوع من العلاج اسم العلاج الذاتي، فهو يرى أن المريض نفسه يمكن أن يستخدم أساليب تفيد في تخفيف الاضطراب النفسي ، مثلاً : كالقلق يحاول أن يتوقف عن التفكير الذي يصاحب القلق (إن القلق يبدأ بفكره تجرّ وراءها سلسلة من الأفكار التي تثير في النفس الاضطراب).

وأيضاً قد يشمل العلاج السلوكي الذي من أنواعه الاسترخاء الذي يتمرن عليه المريض، بتمرينات رياضية كالاسترخاء، أو تأثير عقاقير خاصة بالاسترخاء.

ثالثاً مفهوم الخلفية المجتمعية

تتمثل مجموعة الخلفية المجتمعية في مجموعة المفاهيم والرؤى التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع الجماعة ، وترتبط الخلفية المجتمعية بالهوية والانتماء، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الخلفية المجتمعية، ويرى (حيدر إبراهيم 1990م) أن ظاهرة الانتماء إلى الجماعة يجد فيها الإنسان عرقه . والفئة أو الثقافة ظاهرة طبيعية وفطرية. وأن شعور الإنسان بالانتماء إلى الأصول التي ينحدر منها ما هو إلا تعبير عن هويته العرقية والشفافية وأنه ليس من اليسير ألا ينتمى الإنسان إلى جماعة معينة ولذلك فإن ظاهرة الانتماء العرقى والثقافي من أولى صور الربط الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات. وأن النتيجة الطبيعية لهذا الانتماء والترابط تتمثل في تكوين الخلفية المجتمعية للفرد.

أسس تشكيل الخلفية المجتمعية:

تتشكل الخلفية المجتمعية نتيجة لتفاعل الفرد مع المجتمع حيث تتشكل المفاهيم والرؤى وخاصة الرأي العام.

مكونات الخلفية المجتمعية:

تتكون الخلفية المجتمعية من عدة أشياء ونستعرض منها الآتي:

1- المعتقدات وتشمل

أ- الدين

ب . المفاهيم

ج . القيم

د . المثل

ج . المبادئ

2- العادات والتقاليد

حاجات الشباب وتصنيفها:

يحرك الشباب مجموعة من الحاجات والدوافع أو البواعث أو الحوافز الفطرية الموروثة أو المكتسبة من البيئة الاجتماعية أو المادية أو الثقافية عن طريق الخبرات وفرص التعليم التي يمر بها الفرد ولا يمكن في الواقع تفسير سلوكه بدون الرجوع إلى الدوافع والحاجات التي تكمن وراءه (عماد دسوقي) وهنا تتناول الباحثة الحاجات الملحة للشباب في مجالات النمو

1/ في مجال النمو الروحي

توجه الحاجة إلى أن ينمو الشباب نموّاً سليماً وصدق الله العظيم حينما قال (يأيها الناس أتمموا الفرائض إلى الله والله هو الغني الحميد) (سورة فاطر آية 15)

2/ الحاجة في مجال النمو الاجتماعي

وهنا تضمن الحاجة إلى حاجات الشباب و للشعور بالانتماء إلى الأسرة والجماعة وتحقيق القبول الاجتماعي وإسعاد الآخرين وتحقيق المساواة مع الزملاء وتجنب اللوم والحاجة إلى معرفة الذات.

3/ في مجال النمو المهني:

يحتاج الشباب إلى معرفة قدرته المهنية وطاقاته واستعداداته لكسب العيش الكريم والاطمئنان على قدرته لسد حاجته الى الطعام واللباس و المأوى والأمن عن طريق الكسب الحلال ولذلك فلا بد من تهيئة المهنة المناسبة قال تعالى (وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون) (سورة الأنبياء (الآية 80)

مشكلات الشباب:

يندر أن تمر مرحلة الشباب دون أن يحدث فيها بعض المشاكل. وبعض مشكلات الشباب تتعلق بالشباب أنفسهم وبعضها ترتبط بالوالدين والأسرة ومشكلات المجتمع (الطاهر 1996)

وفيما يلي عرض لأهم مشاكل الشباب:

1/المشكلات الصحية:

وتتمثل في وجود بعض مظاهر النمو المنحرف عن المعايير الطبيعية أو بالزيادة أو النقصان وظهور بثور الشباب وصعوبة الحصول على الغذاء.

2/المشكلات الانفعالية:

ومنهما الحساسية الزائدة والهيجان وسهولة الإثارة حتى لا يستطيع الشاب التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، والتناقض الانفعالي والخجل، والتمرد ، والغضب ، و الاكتئاب.

3/المشكلات الجنسية :

ومنهما مشكلات البلوغ مثل البكور الجنسي وماقد يصاحبه من مشكلات ، والخجل والميل إلى الاستعراض والنشاط الجنسي والتأخر الجنسي وسوء التوافق الاجتماعي.

4/المشكلات الأسرية:

وتشمل الخلافات والانفعال والطلاق بين الوالدين ووفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الوالدين العصبيين أو المتسلطين .

5/المشكلات الدينية والأخلاقية:

وتتمثل في ازواج الشعور الديني ووجود اتجاهات دينية مغايرة والإحاد والضلال وعدم أداء الشعائر الدينية مما يوقع في اقتراف الذنب وتأنيب الضمير.

الاغتراب وأنواعه:

تناولت الباحثة هذا الموضوع لأهميته والتعرف علي هل للاغتراب أنواع؟وماذا نعني بالاغتراب؟ وهل الاغتراب هو السفر عن بلدك؟ أم هناك اغتراب آخر؟.

مفهوم الإغتراب عند علماء النفس:.

يشير لازاروس إلى أن الفرد لايعتبر مغترباً، إذا تمكن من التعبير عن هويته الشخصية ،دون أن يتغرب لذلك عن مجتمعه .ومعظم الثقافات تجعل الأمر صعباً أو مستحيلاً لأن تحقيق ذات الفرد تضر عادة الجماعة أو على الأقل نادراً ما تفيدها.

ويقول (زهران) إن مظاهر الاغتراب هي اللامعيارية والعجز والاغتراب عن الذات واحتقار الذات وكراهية الجماعة والتفكك والتشاؤم والعزلة..

وعرف (جابر) الاغتراب أنه انهيار أي علاقات اجتماعية أو شخصية أو بيئية أو غريبة الفرد عن مشاعره الخاصة

* أنواع الاغتراب

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة الاغتراب لأنها أضحت ظاهرة من الظواهر النفسية التي خضعت لدراسة البحث السيكولوجي (ابراهيم الخضر 2000)

من أشهر أنواع الاغتراب ما يلي:

- 1- الاغتراب الزوجي :
يعتبر الاغتراب الزوجي أو سوء التوافق الزوجي من الأمراض التي اعتبرت من الاضطرابات النفسية.
- 2- الاغتراب السياسي
- 3- الاغتراب الديني الاقتصادي
- 4- الاغتراب الدراسي أو التعليمي
إن المصابين بفوبيا المدرسة، وهي من الاضطرابات الشائعة، يعانون من عدة اضطرابات من بينها الاستعداد بالاغتراب التعليمي أو التربوي بجانب قلق الاختبار واضطراب التوافق الدراسي والخوف من الفشل.
- 5- الاغتراب النفسي:
ويطلق عليه الاغتراب الذاتي ويعرف بأنه (نوع من الخبرة التي يعتبر فيها المرء نفسه غريباً فالشخص المغترب هو الشخص الذي فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين.
وهي ظاهره تؤدي إلى فقدان الشعور بالتعاطف والإلفة والمودة بين الفرد ونفسه. وهو أن الظواهر النفسية الاجتماعية التي تتتاب لفرد فتعترض مسيرته في الحياة اليومية وتقف حائلاً دون تحقيق توافقة النفسي مع الأفراد والجماعات ويمكن أن تتغلغل وتعمق في نفس الإنسان ، فتشعره بالهم والحزن والأسى والخوف من المستقبل.
- 6- الاغتراب المعنوي والحسي عن الوطن:

الابتعاد الحسي عن الوطن أي الهجرة من وطن الفرد إلى وطن آخر بحثاً عن عمل أو علم أو مال يشعر خلاله المغترب بسطحية العلاقة مع أفراد المجتمع البديل وصعوبة التفاعل والتوافق مع البيئة الجديدة، وبالانفصال القسرى عن مشاركة ذلك المجتمع في حياته الاجتماعية وعاداته ومثله مما يؤدي إلى انعدام التوافق والدفع النفسي العاطفي المتبادل بين المغترب وبين أفراد المجتمع البديل.

وترى الباحثة أن الإنسان المسلم تكون سكينته وطمأنينته وعدم اغترابه النفسي باتباع المنهج القويم الذي رسمه الخالق . وهو الخبير بقضايا النفس، وهو المنهج الذي يبين أن الإيمان الكامل يؤدي إلى العدة والتوازن النفسي ويجنب الإنسان القلق والهـمّ والاضطراب بكافة أنواعه وأشكاله ذلك لأن عدم الإيمان والاضطراب النفسي هو البعد عن الله وعن الفطنة السوية وهو ابتعاد معنوي عن الذات.

- يذكر (كارنجي) أن الامواج المصطنحة على سطح المحيط، لاتعكر الصفاء في القاع العميق للمحيط ولا أثر لها على أمانة، وكذلك الرجل الذي عمق إيمانه بالله خالق ألا تعكر طمأنينة التقلبات السطحية المتوقعة، فالرجل المتدين حقاً عصي على القلق، محتفظ باتزان، مستعد لمواجهة ما عسى أن تأتي به الأيام.

الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت مفهوم الاضطرابات النفسية

1- إحمد عادل (1978) بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض متغيرات الشخصية تناولت الدراسة (240) طالباً وطالبة وقد طبق عليهم اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية ، إعداد وتكن وآخرون ، وترجمة أنور الشرفاوي وسليمان الخضري، واختبار التأمل والاندفاع إعداد عبد المقصود، واختبار الدافع للإنجاز إعداد مهد بيان وترجمة حسن على حسن، واختبار تأكيد الذات إعداد محمد عبد الظاهر الطيب، ومقياس الخجل إعداد حسنين الدريني، ومقياس الصداقة (الاستجابة المتطرفة) إعداد وترجمة مصطفى سويف. قد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الأداء على مقياس الاستقلال

الإدراكي والأداء على مقياس الدافعية للإنجاز، والارتباط بين الأداء على مقياس التطرف واختبار التروي ومقياس الخجل. أما بالنسبة للارتباط بين الأساليب المعرفية ومتغيرات الشخصية لدى طلاب القسم الأدبي فقد اتضح ارتباط الأداء على مقياس واقعية الإنجاز واختبار تأكيد الذات . كما اتضح وجود فروق بين القسمين في اتجاه طلاب القسم العلمي بالنسبة لأسلوب الاستقلال الإدراكي، وكذلك وجود فروق بين القسمين لجانب القسم في مقياس دافعية الإنجاز. كما اتضح عدم وجود فروق بين القسمين في الأداء على مقياس الخجل وعلى اختبار تأكيد الذات. كما اتضح وجود فروق بين الذكور والإناث في الاستقلال الإدراكي ، واختبار التروي المعرفي في اتجاه الإناث. كما اتضح وجود فروق جوهرية بين الإناث والذكور على مقياس دافعية الإنجاز ، ومقياس الخجل في اتجاه الإناث ، وعلى مقياس التطرف واختبار تأكيد الذات في اتجاه الذكور .

ب . دراسات تناولت أثر الخلفية المجتمعية على الشخصية:

1- أحمد السكري (1999) التخطيط لمواجهة مشكلات الطلاب في الجامعات الإقليمية دراسة مطبقة على فرع جامعة القاهرة بالفيوم، تناولت الدراسة (245) طالبة من مجموع طلاب الفرقة الثانية بجامعة القاهرة بالفيوم، واستخدمت استمارة تحتوي على (37) سؤالاً من إعداد الباحث أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات الإقليمية المغتربين يعانون مشكلات عديدة أكثر من التي يعانيها الطلاب المقيمون مع أسرهم ومعظم هذه المشاكل خاصة بالإقامة وتكاليها وتغذية الطالب، وتنوع مشكلات الطلاب المغتربين وتختلف بين كل فئة وأخرى، فالطلاب الذين يسافرون يومياً تختلف مشاكلهم عن الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية، وهاتان الفئتان تختلف مشاكلها عن مشاكل المقيمين في بيوت الطلبة والطلّابات أو المقيمين بالشقق المفروشة، وتتأثر المشكلات التعليمية بالطلاب الجامعي بنوعية الإقامة مما يؤثر على تركيزه في المحاضرات وانتظام الحضور بالكلية وتحصيله التعليمي، كما توجد علاقة بين نوع إقامة الطالب أثناء فترة الدراسة وكل من استفادته من الأنشطة الجامعية الرياضية والثقافية والاجتماعية والترويحية، وأيضاً استفادته من خدمات إدارة رعاية الشباب بالكلية وأجهزة الخدمات الأخرى مجلة كلية التربية (جامعة طنطا).

2- رشا موسى (1998) دراسة أثر الجنس والعمر على الأصالة. شملت الدراسة (200) طالب وطالبة مقسمين لأربع مجموعات بمتوسط عمر مجموعة الطلاب الأولى 12.35؟1.95؛ سنة والثانية 25.45؟2.31 سنة ومجموعة الطالبات الثالثة 21.65؟1.15 سنة، والرابعة 25.86؟2.85 سنة. وقد طبق عليهم مقياس الأصالة إعداد هولاند وبيارد (1968) وترجمة الباحثة. وقد أشارت النتائج إلى أثر متغير الجنس على متغير الأصالة (ف=47.09 بدلالة 0.01) أثر متغير العمر على الأصالة (ف=131.50 بدلالة 0.01) ولا يوجد تفاعل دال بين الجنس والعمر مع متغير الأصالة ووجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الأصالة ووجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الأصالة (ت=8.16 داله 0.1) لجانب الذكور ووجود فروق بين الأكبر سناً في متغير الأصالة (ت=8.16 داله 0.1) لجانب الأكبر سناً

3- إبراهيم الصباحي (1997) إدراك طلاب وطالبات المدارس الثانوية للسلوك التدريسي لمعلمي العلوم في ضوء متغيرات الجنس والخلفية الثقافية والمستوى الدراسي اختبرت عينة من طلاب السنوات الثلاث بالمرحلة الثانوية من منطقة الهفوف بالمملكة العربية السعودية (ن=480) طالباً وطالبة بمتوسط عمري 17.66 وتم توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس (ذكور - إناث)، والخلفية الثقافية (ريف - حضر)، والمستوى الدراسي 40 فرداً في كل فئة. وتم تطبيق استبانة السلوك التدريسي لمعلمي العلوم من إعداد ميتس (1988)، وأسفر الصدق العاملي عن وجود سبعة عوامل هي: العمل المعلمي (6 بنود بجزر كامن 3.53 ونسبة تباين = 14.71)، والتدريب العلمي (5 بنود وجزر كامن 3.53 وتباين 14.3) والتدريس المتمركز حول الطالب (3 بنود وجزر كامن 3.42 ونسبة تباين = 11.3) والتدريس المتمركز حول المعلم (5 بنود بجزر كامن 2.14 ونسبة تباين = 8.92) والتقييم والقياس (4 بنود بجزر كامن 1.41 وتباين = 5.9)، والتعلم المتمركز حول الطالب (بند واحد بجزر كامن 1.43 ونسبة تباين = 5.96)، واستخدام المصادر (بندان بجزر كامن 1.37 ونسبة تباين = 5.71) وأظهر تحليل التباين (2*2*3) فروقاً دالة في إدراك السلوك التدريسي لمعلمي العلوم على أساس متغير الجنس (ف=41.9 بدلالة 01) وكان

متوسط الإناث أعلى والخلفية الثقافية (ف=13.14، بدلالة 01) حيث كانت عينة الريف أعلى، والمستوى الدراسي (ف=38.2، بدلالة 05). حيث كان الصف الثالث أعلى، كما وجد أثر دال التفاعل بين الجنس والخلفية الثقافية وللتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي وكذلك للتفاعل بين الجنس والخلفية الثقافية والمستوى الدراسي على إدراك السلوك التدريسي لمعلمي العلوم.

4- السيد محمد (1998) دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي .

تناولت هذه الدراسة (220) من خريجي وخريجات الجامعة منهم (85) ذكورا بمتوسط (24.25*2.44)، (135) وإناثاً بمتوسط (24.12*2.36) واستخدم مقياس الانتماء، ومقياس الاتجاه نحو المتغيرات المجتمعية وكلاهما من إعداد الباحث. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الشعور بالانتماء والاتجاه نحو المتغيرات المجتمعية وهي الخصخصة، الرشوة، الانقلاب الطبقي، الغزو الفكري الإعلامي) فيما عدا البطالة فكان الذكور أعلى من الإناث (ت=3.22 بدلالة 0.01) كما ظهر ارتباط دال بين الشعور بالانتماء وأبعاد الاتجاه نحو المتغيرات المجتمعية وهي البطالة (ر=0.38 بدلالة 0.01) والخصخصة (ر=0.16 بدلالة 0.05) والرشوة (ر=0.32 بدلالة 0.01) والانقلاب الطبقي (ر=0.22 بدلالة 0.01) ولم يوجد ارتباط دال بين الغزو الفكري الإعلامي والشعور بالانتماء . مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، 13(1)، 113- 129

5- الزبير بشير طه (2003) الرعاية المجتمعية للمعاقين وعلاقتها بالرعاية المؤسسية شملت الدراسة (40) معاقاً عقلياً من منطقة الشجرة، تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة، تتراوح قدرتهم العقلية بين (36-51). تم تقسيمهم إلى مجموعتين (أ،ب) حيث أخضعت المجموعة (أ) لبرنامج الرعاية المجتمعية، المجموعة (ب) لبرنامج الرعاية المؤسسية، واستخدام مقياس السلوك التوافقي ومقياس القدرات العقلية. أظهرت النتائج أن رعاية المعاقين عقلياً تؤثر إيجابياً على تكيفهم واكتسابهم المهارات الاستقلالية والمجتمعية أعلى

من مجموعة الرعاية المؤسسة على مقياس السلوك التوافقي بأبعاده الخمسة (الاستقلالي، الاجتماعي، الحركي، المعرفي، اللغوي)، وكذلك على مقياس القدرات العقلية وتغيرت اتجاهات الآباء في مشروع الرعاية الصحية، والمجال الأكاديمي هو الوحيد الذي تفوقت فيه مجموعة الرعاية المؤسسة على مجموعة الرعاية المجتمعية.

ج_ دراسات تناولت الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالخلفية المجتمعية:

1. أسامة الجبلي (2003) التدين وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية

شملت الدراسة (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، منهم (200 طالب 200 طالبة)، واستخدم مقياس التدين، ومقياس منسوتا المتعدد الأوجه، ومقياس براون للوسواس القهري. أظهرت النتائج أن السمة العامة للتدين لدى طلاب الكليات النظرية بالجامعات الحكومية تنسم بالإيجابية وأن الطالبات أكثر تديناً من الطلاب، كما كانت الطالبات أعلى من الطلاب في كل من الاضطرابات النفسية، والهستريا والخوف، وتوهم المرض، والوسواس القهري، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة بين التدين واضطراب الهستريا، بينما لا توجد علاقة بين التدين والخوف وتوهم المرض، كما أن طلاب الجامعات الموجهة أكثر تديناً من طلاب الجامعات غير الموجهة، ولا توجد فروق بينهما في اضطراب توهم المرض والوسواس القهري، كما أن اضطراب الهستريا ينتشر وسط طلاب الجامعات غير الموجهة، بينما الخوف يكون أكثر وسط طلاب الجامعات الموجهة.

2. ثريا جبريل (1994) العدوان لدى طلبة الجامعة وأثر بعض أساليب العلاج

الجشطلتي في التخفيف من حدته

تناولت هذه الدراسة (10) طلاب وطالبات واستخدمت استبانة العدائية (الفولدر وكين)، تعريب محمد عبد الظاهر الطيب، والمقابلة. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في درجات العدوان لدى عينة البحث تبعاً لاختلاف الجنس أو العمر أو الفرقة الدراسية أو الموطن. بينما وجدت فروق في العدوان لدى عينة البحث تبعاً لاختلاف الجنس أو العمر أو الفرقة الدراسية أو الموطن. بينما وجدت فروق في

العدوان حسب حجم الأسرة، من (3- 4) أفراد كان متوسط العدوان (22؟6.71) ومن (5-6) أفراد، (م= 19.94؟7.11)، (ف= 403 بدلالة 005). كذلك الطلاب الذين يقع ترتيبهم بين الإخوة الأول لديهم درجة عدوان أعلى من الترتيبات الأخرى (م= 20.17؟5.85) وأقلهم عدوانا الطفل الوحيد (م= 16؟6.24). وأخيراً اتضح أن لأساليب العلاج الجشطلتي فاعلية في التخفيف من درجة عدوان طلاب الجامعة، حيث ظهرت فروق بين متوسط العدوان فيما قبل التدخل ومابعده (ت= 9.2) في اتجاه انخفاض العدوان

*تمحورت الدراسات السابقة حول:-

- 1- مفهوم الاضطرابات النفسية
- 2- أثر الخلفية المجتمعية على الشخصية
- 3- الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالخلفية المجتمعية .

* استخدمت الدراسات السابقة :

المنهج الوصفي التحليلي والذي تتمثل أدواته في :

- 1- الاستبانة

*توصلت الدراسات السابقة إلى :

- 1- تأثير الخلفية المجتمعية على نوع التخصص.
- 2- تأثير الخلفية المجتمعية على المستوى الدراسي .
- 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع والخلفية الثقافية وذلك لصالح الإناث.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أثر الخلفية المجتمعية

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل المنهج الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة ويتضمن توضيح مجتمع الدراسة وعينة البحث، كما يتناول هذا الفصل الأدوات التي تم تطبيقها في هذه الدراسة. ويتألف هذا الفصل من الآتي:

- منهج البحث :-

تتبع الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو كما عرفه (حامد زهران 2000) بأنه المنهج الذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة الاجتماعية ووضعها (الراهن)

ويعرف فاخر عاقل (1988) البحوث الوصفية بأنها (تلك البحوث التي تعطي أوصافاً دقيقة للظواهر والحادثات موضوع البحث).

- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الطالّابات الوافدات للدراسة بالسودان.

*عينة البحث:-تمثلت عينة البحث في مجموعة من الطالّابات الوافدات في جامعة إفريقيا العالمية ،حيث اتبعت الباحثة الطريقة القصدية في اختيار العينة وقامت باختيار (33) طالبة من الطالّابات الوافدات بجامعة إفريقيا العالمية من غرب إفريقيا ، ووسطها ، لتمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً وذلك من البلدان الآتية(جزر القمر،الصومال، إرتريا، كينيا، تايلند) وقد تراوحت أعمارهن ما بين (15 إلى 35 سنة) وأن هؤلاء الطالّابات يدرسن بالتخصصات التالية (علمية .أدبية)

جدول رقم (1)

يوضح توزيع الطالّابات (أفراد العينة) تبعاً لنوع الدولة

الدولة	الصومال	تايلند	كينيا	أرتريا	جزر القمر
عدد الطالّابات	12	7	6	4	4

جدول رقم (2)

يوضح توزيع الطالّابات (أفراد العينة) تبعاً لنوع التخصص الدراسي.

التخصصات	العلمية	الأدبية
عدد الطالّابات	17	16

أدوات الدراسة:

عرف مهيد المتوكّل (1991) الأداة بأنّها عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات اللازمة وتمثّل أدوات الدراسة فيما يأتي

1- الاستبانة:

وتتكون من المعلومات الأولية لأفراد عينة الدراسة

أ- الكلية

ب- التخصص

ج- السنة الدراسية

د . العمر

هـ الدولة

2- الاستبانة:

يتكون من 67 (عبارة) وذلك بعد الاجتماع على مايدور حول موضوع الدراسة ، وخاصة التي تطابقت مع موضوع الدراسة.

وخيارات هذه الاستبانة لا يحدث مطلقاً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)

الاجراءات الميدانية للبحث:

تلقت الباحثة موافقة من الجامعة لإجراء هذا البحث وقامت بعد ذلك بالخطوات التالية:

أ- اختيار العينة

وهي عينة قصدية ،وكانت الباحثة تقابل الطالّابات وتشرح لهن طريقة الإجابة بعد السماح لهن بالإجابة عن ما تراه مناسباً لحالتها.

ب . كيفية تطبيق البحث

قامت الباحثة بنفسها بتوزيع الاستبانة على الطالبات

ج - مراجعة تصحيح الاستجابات

قبل الشروع فى عملية التصحيح قامت الباحثة بمراجعة كل استمارة على حدة، ووجدت أن كل الاستمارات مكتملة الإجابة.

د - تفرغ البيانات:

بعد انتهاء الباحثة من تصحيح المقياس لجميع أفراد العينة، قامت بتفرغ البيانات فى جداول صماء، ثم قامت بإدخال هذه البيانات إلى جهاز الحاسوب لمعالجتها إحصائياً عن طريق (S-P-S-S).

هدف البناء (الاتساق الداخلي لبنود المقياس)

عرف السيد(2005) صدق البناء بقوله (أن تكون كل فقرة متسقة مع الفقرات الأخرى ويتأثر التناسق ما بين الفقرات إما بعدم تجانس البنود أو أخطاء فى محتوى البنود، فكلما كانت البنود متسقة ومتجانسة (ثبات المقياس) ولمعرفة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك بواسطة الحاسوب

صدق العبارات

الجدول رقم (3)

يوضح ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة كل بند مع مجموعة البنود.

Cronbach's Alpha if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Scale Variance if Item Deleted	Scale Mean if Item Deleted	
.895	.468	873.338	248.7813	VAR00001
.895	.502	871.613	248.5000	VAR00

.899	.012	908.839	249.7500	002 VAR00
.896	.410	874.415	248.8125	003 VAR00
.897	.248	893.838	247.9688	004 VAR00
.896	.413	883.846	248.3438	005 VAR00
.895	.483	863.835	248.8125	006 VAR00
.895	.535	873.742	248.5000	007 VAR00
.897	.238	890.480	248.6875	008 VAR00
.897	.269	884.620	249.3438	009 VAR00
.897	.310	882.039	248.3438	010 VAR00
.895	.479	863.959	248.9063	011 VAR00
.898	.187	893.668	249.4063	012 VAR00
.895	.467	870.242	248.8750	013 VAR00
.896	.383	884.015	249.7188	014 VAR00
.897	.274	886.814	248.3438	015 VAR00
.897	.272	887.322	248.9688	016 VAR00
.897	.295	888.448	248.5625	017 VAR00
.897	.210	895.190	248.1875	018 VAR00
				019 VAR00

.897	.273	890.899	248.4375	VAR00 020
.897	.237	890.483	248.9688	VAR00 021
.897	.257	889.201	248.6563	VAR00 022
.896	.331	879.415	249.4375	VAR00 023
.899	.109	897.867	249.4375	VAR00 024
.898	.191	894.371	248.8750	VAR00 025
.896	.410	880.797	248.9063	VAR00 026
.898	.131	898.157	248.6875	VAR00 027
.899	.128	895.468	249.1250	VAR00 028
.894	.553	863.286	248.9375	VAR00 029
.894	.524	870.351	248.3125	VAR00 030
.898	.167	896.609	248.8125	VAR00 031
.898	.125	899.770	248.3125	VAR00 032
.895	.498	877.104	248.1563	VAR00 033
.895	.459	881.403	248.3750	VAR00 034
.894	.508	866.160	248.9688	VAR00 035
.896	.350	888.887	248.6250	VAR00 036
.894	.565	855.790	249.1250	VAR00

.894	.490	861.919	249.1250	037 VAR00
.896	.404	877.661	248.6250	038 VAR00
.898	.195	893.999	248.4688	039 VAR00
.898	.142	904.281	247.9063	040 VAR00
.895	.470	883.157	248.0625	041 VAR00
.896	.455	889.222	247.9375	042 VAR00
.895	.520	881.355	248.0000	043 VAR00
.895	.455	881.403	248.1250	044 VAR00
.895	.487	869.125	249.1875	045 VAR00
.897	.280	889.676	248.4688	046 VAR00
.897	.314	889.434	248.2813	047 VAR00
.898	.188	897.016	248.3750	048 VAR00
.898	.187	892.190	248.5625	049 VAR00
.895	.449	874.588	248.8438	050 VAR00
.897	.306	883.015	248.7813	051 VAR00
.895	.435	876.838	248.4688	052 VAR00
.896	.390	881.867	248.5625	053 VAR00

.898	.223	887.931	249.0625	054 VAR00
.901	-.103	916.959	248.5938	055 VAR00
.898	.094	905.609	248.0625	056 VAR00
.897	.245	896.346	248.0938	057 VAR00
.896	.348	886.383	248.0625	058 VAR00
.897	.328	892.448	247.9375	059 VAR00
.897	.317	885.588	248.3438	060 VAR00
.897	.298	882.435	248.6250	061 VAR00
.898	.167	894.644	248.5313	062 VAR00
.896	.368	875.145	249.1250	063 VAR00
.894	.561	859.661	248.8750	064 VAR00
				065 VAR00

يلاحظ من الجدول أعلاه أن البنود (3، 13، 24، 25، 27، 28، 31، 32، 40، 41، 49، 50، 56، 63) سالبة الارتباط لذا قامت الباحثة بحذفها وأصبح المقياس (52) عبارة بدلاً عن (65) عبارة

الصدق الذاتي:

يعرف الصدق الذاتي بأنه الصدق للدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء المقياس ، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي تثبت به صدق الاختبار. وبما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط

الدرجات الحقيقية للاختبار نفسها اذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجري عليها أول مرة إذن فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي. (السيد، 2000م)
ثبات المقياس :

هو من الشروط السايكومترية للاختبار الجيد ويدل على اتساق ترتيب الأفراد عندما يطبق عليهم الاختبار أكثر من مرة وحصولهم على نفس الدرجات عندما يطبق عليهم الاختبار في مرات متتالية ويعرف الثبات بأنه النسبة بين التباين الحقيقي والتباين الكلي لمعرفة المفحوصين السيد (2005)
 ولمعرفة ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة الفاكرونباخ وجاءت قيمة ثبات المقياس (90).

3- المعالجات الإحصائية

أستخدمت الباحثة عدة معادلات إحصائية لاستخراج نتائج فروض الدراسة عن طريق برنامج (S-P-S-S) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، ومن قبل تم تحليل البيانات بالمعادلات الآتية:

1. اختبارات لعينة واحدة
2. اختبارات لعينتين مستقلتين
3. معامل ارتباط بيرسون

تحليل ومناقشة النتائج :

عرض نتيجة الفرض الأول:

نص الفرضية : توجد اضطرابات نفسية لدى الطالبات الوافدات

جدول رقم (4)

Test Value = 153						
95% Interval	Confidence of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	Df	t
	Upper	Lower				

57.5842	38.3552	47.96970	.000	32	10.163	VAR0000 1
---------	---------	----------	------	----	--------	--------------

يوضح اختباراً لمعرفة هل يوجد اضطراب نفسي لدى الطّالبات الوافدات مناقشة نتيجة الفرض الأول :

جاءت هذه الفرضية مطابقة لما توقعت الدراسة تماما . وأكدت أن الاضطراب النفسي للوافدات يتميز بدرجة مرتفعة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة، وهذا يرجع إلى التحول الكبير الذي يطراً على الطالبة الوافدة سواء كان من الناحية النفسية أو الاجتماعية . فتحول الوافدة من وطن إلى وطن آخر قد يكون تأثيره واضحاً ، وذلك للتغيرات التي تحدثها البيئة الجديدة والتي تختلف عن البيئة الأصلية لها . كذلك اختلاف القيم و العادات بين بلد وآخر قد يؤثر في الحالة النفسية للفرد مما يتسبب في ظهور الكثير من الضغوط النفسية التي تؤثر في الصحة النفسية لها وبدورها تؤدي إلى تدهور الشخصية وتصبح العادات والتقاليد الجديدة لها في قمة الصعوبة أو قد تصعب مسيرتها ، كذلك ابتعاد الفرد عن أهله وخاصة الأثني قد يؤثر على توافقها النفسي وتوافقها مع المجتمع الذي تعيش فيه وفقدان الطالبة الوافدة لأهلها وعشيرتها يجعلها دائماً في حالة قلق وتوتر ، مما يضعف استجابتها لكثير من المثيرات الجديدة فاذا لم تستجب لبعض هذه المثيرات الحديثة قد ينتابها الخوف والشعور بالنقص ، وهذا يؤثر في التوافق النفسي لديها مما يزيد تراكم الاضطرابات النفسية .

عرض النتيجة الثانية :-

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات النفسية بين الطالبات الوافدات تبعاً لنوع الدولة

جدول رقم (5)

VAR00001

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares
------	---	-------------	----	----------------

.893	.204	161.707	3	485.120	Between Groups Within Groups Total
		794.547	29	23041.850	
			32	23526.970	

مناقشة الفرض الثاني :

أكدت هذه النتيجة أن هناك فروقا كبيرة بين الوافدين في الاضطراب النفسي تبعاً للدولة التي يقطنها ، وهذا أيضا قد أكدته بعض الدراسات وهذا يعود إلى تنوع المناخ. قد يظهر الاختلاف أيضا بين الطالبات الوافدين في طرق حياتهن المعيشية المختلفة.

وأكدت نتائج هذه الدراسة أن الطالبات التايلانديات هن أكثر اضطراباً ، ويليهن الطالبات الوافدين من كينيا و الطالبات الأقل اضطراباً هن الطالبات الوافدين من الصومال وجزر القمر وتعزي الباحثه ارتفاع نسبة الاضطرابات لدى التايلانديات للاختلاف الكبير في البيئة والعادات والتقاليد ، وترى الباحثه أن التايلانديات يلجأن إلى حل مشاكلهن بالزواج ، وعند ظهور أول عرض أو أي إشارة لأصابة الطالبة بالاضطراب فأنهن يلجأن إلى تزويجها وبذلك لا تستفحل المشكلة ولا تظهر في السطح ، وترى الباحثه أن هذه الطريقة طريقة ممتازة لإخراج الطالبات من الاضطرابات النفسية .

وترى الباحثه أن العادات والتقاليد في بعض البلدان قد تختلف ، وهذا الاختلاف قد يؤثر في شخصية الوافدة وتصبح هذه العادات غير معروفة لديها ما يجعلها تشعر باليأس وعدم إمامها ببعض الأشياء التي وجدتتها في البلدة الجديدة ، وهذا بدوره يجعلها في حالة من الهلع والتوتر ، مما يعوق علاقتها الاجتماعية بينها وبين رفيقاتها وذلك يجعل بينها وبينهن نوعاً من التباعد ، مما يجعلها تعيش في عزلة اجتماعية وفجوة وشعور بالغرابة الدائمة ، والوحدة ، ويجعلها تنطوي وتتوقع وتشعر بعدم التوافق والتأقلم مع البيئه الجديدة ، فتصاب بعدد من الاضطرابات النفسية التي يصعب علاجها .

ففي بعض الدول تري الوافدة منهن أنها إذا أصيبت بأي مرض ، فإن علاجها الوحيد ليس الطبيب بل علاجها الساحر (فلان) فهو الوحيد الذي يعرف علاجها. ويتكون لديها اعتقاد جازم بأنها مصابة بالسحر والعين. مما يجعلها تترك الدراسة وتسافر لكي تشفى. فمثل هذه الحالة يصعب على المرشد النفسي إقناعها بأن هذا النوع من العلاج خرافة ودجل، لأن ذلك أصبح لديها عادة وعرفاً وموروثاً ثقافياً قامت عليه منذ نشأتها وأصبح لديها (أنا جمعي) .

وأيضاً في بعض الدول الفقيرة ترى أن التعليم ليس شيئاً أساسياً بل قد يكون محرماً على الأنثى ، فالأنثى خلقت لكي تدير بيتها وتخدم زوجها. فالطالبة الوافدة عندما تأتي إلى بيئة غير بيئتها تشعر بأنها بلاهدف ولا معنى ، فتشعر بالعجز والتشاؤم والعزلة ، فيصعب عليها الوصول إلى قرار والانفصال عن تيار الثقافة السائدة وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة مما يجعلها غير قادرة على مسايرة الأوضاع القائمة . وفي كثير من الأحيان قد لا تكون هنالك وسيلة اتصال بين الطالبة الوافدة وأهلها ، نسبه لعسر حال أهل الوافدة ، والأوضاع الاقتصادية الصعبة ، وأحروب نشبت ، أو حلول كارثة.

مما يحز ذلك في نفسها ، ويجعلها في حالة من الأسواء النفسي والاجتماعي وإظهار العدوانية لديها وفي كثير من الأحيان تلجأ إلى الهروب من الواقع وترودها الأحلام المزعجة ، والضلالات وكل تلك الظروف التي طغت عليها إضافة إلى أعباء الدراسة وأن أمامها رسالة جاءت من أجل تحقيقها فالانغماس في تلك الأشياء يجعل من شخصيتها شخصية مفككة، فتقع فريسة للاضطراب النفسي .

عرض نتيجة الفرض الثالث :-

نص الفرضية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات النفسية بين الطالبات الوافدات تبعا لنوع التخصص الدراسي (علمي - أدبي)

جدول رقم(6)

95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Difference	Mean Difference	t-test for Equality of Means			Levene's Test for Equality of Variances			
Upper	Lower			Sig. (2-tailed)	Df	T	Sig.	F		
16.56961	-22.51078	9.58081	-2.97059	.759	31	-.310	.130	2.425	Equal variances assumed Equal variances not assumed	VAR00001
16.42418	-22.36536	9.47801	-2.97059	.756	28.658	-.313				

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

جاءت هذه النتيجة مخالفة لفرضية الباحثة وأشارت إلى أنه لا توجد فروق في الاضطراب النفسي للدارسات للمساق الأدبي والعلمي. وهذا يعود الي عدة أسباب منها الرجوع للفرضية الأولى التي تنص على وجود اضطراب نفسي لدى الوافدات فبالتالي لا يصعب التفرقة بين المساقين (الأدبي - العلمي) ولكن ترى الباحثة أن المهام التي تواجه دراسة المساق العلمي أكثر من دراسة المساق الأدبي والتي تتمثل في المجالات العملية في المساق العلمي ، مثل متطلبات الدراسة ، وكذلك عامل الزمن الذي تستغرقه الطالبة العلمية في البحوث والمراجع والمعامل، وكذلك الانقطاع عن ممارسة الأنشطة سواء كانت ترفيهية أو تثقيفية أو ترويحية مما لا يمكنها من التفاعل مع المجتمع الذي تعيش فيه والانسجام مع عاداته وقيمه ، وذلك بدوره أيضا لا يجعلها تتعرف على ماذا يطلبه الواقع الذي تعيشه .

فممارسة اللعب والهوايات وإقامة الرحلات والمخيمات الثقافية يعتبر نوعاً من التنفيس من الضغوط والروتين الدراسي ، ويكون لدى الطالبة الوافدة سلوكاً اجتماعياً راقياً ومتكاملاً وحينها تشعر الطالبة الوافدة بأن لها شعوراً عميقاً بالواقع الذي تعيشه وبذلك تكون بعيدة كل البعد عن الإصابة بالأمراض النفسية وتكون متوافقة مع ذاتها ومع أفراد مجتمعها الجديد وبذلك تتسم بالصحة النفسية القوية.

عرض نتيجة الفرض الرابع :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود الاضطرابات النفسية بين الطالبات الوافدات تبعاً للفئة العمرية.

جدول رقم (7)

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.015	3.721	2041.417	4	8165.670	Between Groups
		548.618	28	15361.300	Within Groups
			32	23526.970	Total

مناقشة الفرض الرابع :

جاءت هذه النتيجة مخالفة لفرضية الباحثة . وأشارت إلى عدم وجود فروق في الاضطراب النفسي لدى الوافدات من البلدان الأخرى تبعاً لمتغير العمر . ولكن ترى الباحثة بما أن الاضطراب النفسي موجود لدى الوافدات، فإن صغار السن هن أكثر تأثراً بالاضطراب النفسي نسبة لحدثة تجاربهن في الحياة البعيدة عن بلادهن ، كذلك خروجهن من الأسرة ومن الموطن الأصلي في سن مبكرة وكل ذلك

يجعلهن في خوف وقلق دائمين على الأهل والعشيرة وماذا حصل لهم في فترة غيابهن عنهم . وخاصة هذه المرحلة مرحله تحول ، يصاحبها أنواع من الهزات النفسية العنيفة وبعض الصراعات النفسية مثل (فقدان الهوية - الاغتراب النفسي - التمرد - إنكار الذات) كذلك تعتبر هذه الفترة ضمن فترة المراهقة التي تصاب فيها الفتيات بعدد من التغيرات النفسية والبيولوجية التي تسبب لهن الكثير من القلق والتوتر .

أما كبريات السن من الطالبات الوافدات فقد تكون لديهن الحياة طبيعية وذلك للتعود على السفر الدائم إلى بلاد أخرى غير بلادهن مثلاً، أو نضجهن الاجتماعي ومعرفتهن لكيفية حل المشكلات التي تعترضهن وسرعة تأقلمهن مع البيئة الجديدة وسرعة أنصهارهن في المجتمع وكذلك كثرة التجارب التي تمر بها الوافدة، وهذا لا يعني عدم وجود اضطراب ، إنما وجوده نسبياً مقارنة بصغار السن والتي قد يظهر عليها الاضطراب بصورة واضحة يصعب إخفاؤها علي الآخر.

الخاتمة:

يتناول البحث الاضطرابات النفسية للطالبات الوافدات حسب خلفيتهن المجتمعية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة ، وقد بلغت عينة الدراسة (33) طالبة وافدة ، ولقد توصلت الباحثة للنتائج التالية :

1. توجد اضطرابات نفسية لدى الطالبات الوافدات.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات النفسية بين الطالبات الوافدات تبعاً لنوع التخصص الدراسي (علمي _ أدبي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجود الاضطرابات النفسية بين الطالبات الوافدات تبعاً للفئة العمرية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات النفسية بين الطالبات الوافدات تبعاً لنوع الدولة .

5. تتمثل الاضطرابات النفسية المنتشرة بين الطالبات في القلق والتوتر والتمرد وإنكار الذات وبعض الاضطرابات السيكوسوماتي.

التوصيات:

على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وفي إطار ماتوصلت اليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثة تتوجه بالتوصيات التالية للجهات المعنية:

1. تحسين الظروف المعيشية (السكن الملائم ، وخدمات الإعاشة والصحة) حتى تتمكن الطالبة الوافدة من التفرغ للدراسة والاستفادة من الفترة التي تقضيها بالجامعة في تحصيل العلم والمعرفة.
2. إقامة رحلات ترفيهية للطالبات الوافدات إلى الأقاليم في السودان حتى يتعرفن على طبيعة البلد وثقافته ولايشعرن بالغرابة.
3. إنشاء برامج إرشادية ونفسية لتحسين مستوى الصحة النفسية لطلبة الجامعة بصورة عامة والطالبات الوافدات بصورة خاصة.
4. إقامة الأنشطة الترفيهية لكي لاتشعر الطالبة الوافدة بالعزلة والانقطاع عن العالم حولها.
5. إقامة الجمعيات الأدبية الثقافية حتى يكتسبن المهارات الاجتماعية ويعتدن على اللغة العربية واللهجة المحلية خاصة.
6. التعود على التعبير عن الذات والمشاكل التي تتعرض لها مع الزميلات أو الأساتذة.
7. الثقة بالنفس و مهارات التفاعل الاجتماعي وإنشاء الروابط الاجتماعية مع من حولها.
8. التمسك أولاً وأخيراً بالمعايير الدينية التي لاتفرق بين أبيض وأسود إلا بالتقوى.
9. بث روح التفاؤل والأمل حتى يرجعن إلى بلادهن ، وهن منتصرات ، وحققن مبتغاهن .
10. إقامة الأسابيع الإرشادية التي تنشر ثقافته النفسيه بين الطالبات .

11. الاهتمام بالجانب الرياضي للطالبات من منطلق العقل السليم في الجسم السليم

إقامه المحاضرات التثقيفية للطالبات .

12. الاهتمام بالإرشاد الديني وتغذية وازكاء الجانب الإيماني

المقترحات:

ترى الباحثة أن من المهم الاهتمام بالطالب الوافدين في كل الجامعات وليس فقط بجامعة إفريقيا العالمية وذلك لإشتراك عامل الغربة عن الأهل.

فالطالب الوافد يكون متخبطاً في بادئ الأمر بين التأقلم على العادات والتقاليد التي استجدت عليه وبين التمسك بتلك العادات و التقاليد التي اكتسبها في بلده التي وفد منها ،ولذلك لابد أن نعين الطلاب على تخير العادات والتقاليد المثلّي .

تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية حول الموضوعات التالية :

1. الأمن النفسي وعلاقته بالتدين.
2. الاغتراب وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
3. التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة .
4. اتجاهات طلاب جامعة إفريقيا نحو المنهج الدراسي وعلاقته بالتحصيل.
5. دراسة حالة الطالبة الوافدة لمعرفة تاريخها وتاريخ أسرتها لمعرفة إذا كانت أصيبت بمرض نفسي في أسرتها .
6. تقديم رعاية خاصة ودعم نفسي بالنسبة للطالبات ذوات الحالات الخاصة .
7. معالجة المشكلات والظواهر السالبة أولاً بأول حتى لا تصبح أزمات نفسية
8. مساعدة الطالبات الوافدات الجديداً على التأقلم مع الحياة الجامعية ومع مجتمع الداخلية
9. تنوير الطالبات بأهمية الإرشاد النفسي ومراجعة المرشدة النفسية .
10. علاج المشكلات الأكاديمية التي قد تقضي إلى مشكلات نفسية .
11. إجراء بحوث تتعلق بالطالبات الوافدات والمشاكل التي تواجههن.

12. تقترح الباحثة من خلال الاستبانات والملاحظة ودراسة الحالة،تحديد الاضطرابات النفسية والمساهمة في تخفيفها.
13. أنشاء قاعه كبرى لتقديم خدمات الإرشاد النفسي الجماعي وتقديم المحاضرات وتقديم عروض البروجيكتز وإجراء الاختبارات النفسية ،وعمل المعارض الارشادية وتقديم الدراما النفسية .
14. إنشاء مكتبة الإرشاد النفسي التي تشمل كتباً إرشادية وأشرطة فيديو.

المصادر:

أولاً: القران الكريم :

ثانياً: الكتب والمصادر:

1. أحمد بدوي زغبى(1982م) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان - بيروت.
2. أحمد عزت راجح (1970م) أصول علم النفس : دار المعارف: القاهرة.
3. أحمد علي (1999م) علم النفس الاجتماعي مكتبة لبنان:بيروت
4. حامد عبد السلام زهران (1997م) الصحة النفسية والعلاج النفسي - عالم الكتب. القاهرة.
5. حيدر إبراهيم (1992م) الهوية السودانية وعلاقة الدين بالدولة.
6. حسن بدري محمد بدري(2000م) (الخوف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار السالبة.
7. فاخر عاقل (1988م) أسس البحث العلمي فى العلوم السلوكية.
8. فاروق عبد الفتاح موسى(1985م) أسس السلوك الإنساني : علم الكتب للنشر : الرياض.
9. فؤاد السيد البيهي (2005م) القياس النفسي : القاهرة.
10. مصطفى فهمي (1978م) علم النفس الاجتماعي : .المجلد الأول.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. إبراهيم الخضر : الاغتراب الزوجي وعلاقته بالصحة النفسية والتحصيل الدراسي.
2. الزلال عبد العزيز (1998م) موجبات الإدارة التربوية في جامعة إفريقيا العالمية.
3. الطاهر مصطفى محمد (1996م) مشكلات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوى لطلاب جامعة إفريقيا العالمية.
4. محمد على (2001م) اتجاهات طلاب جامعة إفريقيا العالمية نحو التعليم المختلط وعلاقته بوضوح أهداف الجامعة لدى الطلاب الدارسين السودانيين.